**الأحد ٧ /تموز /٢٠٢٤**

هل يؤدي فوز مسعود بيزشكيان إلى انفراجات في الملف النووي الإيراني؛ هل سيُؤدّي فوزه إلى تنفيس الاحتِقان الداخلي.. ولماذا كان وليّ العهد السعوديّ أبرز المُهنّئين.. وما هي الضّمانات للحِفاظ على محور المُقاومة ودعم حُروبه المُشتعلة في المِنطقة؛ هل يمكن مقارنة الانتخابات؟ أسوشيتد برس: حماس تلقت ضمانات من الوسطاء بأن الحرب لن تُستأنف؛ ديفيد هيرست: هكذا استدرجت حماس إسرائيل إلى فخ مميت؛ العواقب الباهظة لحرب غزة: عبء لن يحتمله الكيان المحتل! منظمة شانغهاي للتعاون ستصبح قطبًا في النظام العالمي الجديد! تايوان تقتدي بتجربة أوكرانيا وإسرائيل! تونسيون مزدوجو الجنسية: سنعود لتونس إن حكم اليمين المتطرف فرنسا؛ صحيفة بريطانية: الجمهورية الفرنسية الخامسة قد تنهار هذا الأسبوع! التلغراف: ستارمر يلغي خطة ترحيل اللاجئين لرواندا في أول قرار له! واشنطن بوست: فريق بايدن فشل في احتواء أزمة فشله في المناظرة مع ترامب؛ موقع روسي يتحدث عن سيناريوهات غريبة لفرض بايدن لولاية ثانية..؟!!

**الموضوع الرئيس: هل يؤدي فوز مسعود بيزشكيان إلى انفراجات في الملف النووي الإيراني... هل سيُؤدّي فوزه إلى تنفيس الاحتِقان الداخلي.. ولماذا كان وليّ العهد السعوديّ أبرز المُهنّئين.. وما هي الضّمانات للحِفاظ على محور المُقاومة ودعم حُروبه المُشتعلة في المِنطقة... هل يمكن مقارنة الانتخابات..؟!!**

**يمنح فوز مسعود بيزشكيان في الانتخابات الرئاسية في إيران، الدول الغربية جرعة أمل بالتقدّم على صعيد الملف النووي الحسّاس، إلا أن الرئيس الإصلاحي المُنتخب ليس المقرر الوحيد بشأن هذه القضية التي تثير انقساما في طهران أيضاً.** وبحسب تقرير **لفرانس برس، دعا مسعود بيزشكيان (٦٩ عاما) بدعم من الرئيسين الإيرانيَّين السابقين الإصلاحي محمد خاتمي والمعتدل حسن روحاني، خلال الحملة الانتخابية إلى انفتاح أكبر على الغرب. كما دعا إلى "علاقات بناءة" مع واشنطن والدول الأوروبية بهدف "إخراج إيران من عزلتها".**

ورأى المتخصّص في الشأن الإيراني في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) تييري كوفيل أن مشروع بيزشكيان "كان مختلفا تماما عن مشروع المحافظ المتشدد سعيد جليلي"، الذي نفى تأثير العقوبات الدولية على الاقتصاد الإيراني. وتنفي الجمهورية الإسلامية سعيها إلى تطوير قنبلة نووية إلا أن برنامجها النووي يتنامى بشدة.

وتقول الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران هي الدولة الوحيدة غير المالكة سلاحا نوويا التي قامت بتخصيب اليورانيوم حتى نسبة ٦٠ بالمئة، بينما تواصل مراكمة مخزونات هذا المعدن المشع. ومع تخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠ بالمئة صارت إيران أقرب إلى مستوى ٩٠ بالمئة اللازم لصنع القنبلة الذرية، وتجاوزت بكثير نسبة ٣,٦٧ بالمئة المستخدمة في محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية. ويتفق دبلوماسيون وخبراء غربيون حاليا على أن فوز سعيد جليلي كان سيشل تقدّم المفاوضات في شأن الملف النووي بشكل أكبر. ويصف دبلوماسيون أوروبيون جليلي بأنه "قاس"، و"متعصب تبنى خطابا إيديولوجياً" أثناء المفاوضات.

وفي هذا السياق كشف وزير الخارجية الإيراني الأسبق علي أكبر صالحي، لموقع "انتخاب" الإخباري أنه بهدف التوصل إلى إبرام الاتفاق النووي اضطر إلى تجاوز سعيد جليلي، الذي كان يشغل حينها منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، لمنعه من عرقلة المحادثات. ودعم علي أكبر صالحي مسعود بيزشكيان خلال الحملة؛ فماذا يستطيع الرئيس الإصلاحي الجديد أن يفعل حاليا؟

وأكد الخبير في مجموعة الأزمات الدولية علي فايز أن "إحياء الاتفاق النووي المبرم في العام ٢٠١٥ لم يعد خيارا واقعيا، إذ تغيّرت الظروف على الأرض بشكل جذري". وأضاف "ربما ما زال الحل الدائم بعيد المنال على المدى القصير". واعتبر أن "البرنامج النووي الإيراني أصبح متقدما جدا حاليا، والعقوبات صارمة جدا، والثقة في أدنى مستوياتها، ولم تعد القوى العالمية على الموجة نفسها". ومع ذلك، يَعتقد فايز أن إيران قد تميل إلى إعادة إطلاق دبلوماسية بناءة وإبرام "سلسلة من الاتفاقات من شأنها أن تساعد في تجنب أزمة". ورأى أن "نهج جليلي الأيديولوجي وغير المرن" كان سيضع إيران والغرب "على مسار من النزاع".

غير أن صلاحيات الرئيس في إيران محدودة إذ تقع المسؤولية الأولى في الحكم في الجمهورية الإسلامية على عاتق المرشد الأعلى الذي يُعتبر رأس الدولة. كما تؤثر شخصيات محافظة ومناهضة للغرب على السياسة في البلاد. وبالتالي سيكون لشخصية مسعود بيزشكيان وزنها، لكن خامنئي هو من يحدد الاتجاه. وقال الباحث في المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية برنارد أوركيد: "كان المرشد يقول دائما إنه لا يريد القنبلة الذرية، معتبرا أنها تتعارض مع الإسلام".

لكن في سياق الحرب في غزة، أشار المدير السابق لشؤون شمال إفريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية، دينيس بوشارد، إلى "تحوّل اللغة" في إيران "نحو عقيدة نووية جديدة" ذات طابع عسكري. وبالتالي قد يجد الرئيس الجديد نفسه أمام تحديات في صلب النظام الإيراني وتحديات يفرضها عليه الخارج. ويمكن أن تشهد الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ما قد يزيد من تشدّد واشنطن. ويدرك الإيرانيون تمامًا أن تخفيف العقوبات يتطلب أولا نقاشات مع واشنطن. وبالتالي فإن بقاء الديموقراطيين في السلطة في الولايات المتحدة أساسي لتحقيق هذه الغاية. أما الأوروبيون الذين تشهد دولهم انتخابات تغيّر مشهدها السياسي، فهامش التحرّك ضيّق لديهم. وقال تييري كوفيل "لقد وضعوا أنفسهم خارج اللعبة إلى حد ما عبر قبولهم بالعقوبات الأميركية" على طهران.

واعتبر عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أنْ فوز الإصلاحي مسعود بيزشكيان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسيّة الإيرانيّة، وتفوّقه على خصمه المُحافظ المُتشدّد سعيد جليلي، فهذا يُضفي الكثير من المِصداقيّة على هذه الانتخابات، والديمقراطيّة الحاضنة لها، والاستِجابة لرغبة الشّعب الإيرانيّ في الإصلاح والانفِتاح بشقّيه الاجتماعيّ والسّياسيّ معًا، وتعزيز استراتيجيّة التّقارب مع الجِوار العربيّ، والخليجيّ منه على وجْه الخُصوص. وتابع المحلل:

لا نعتقد أنّ الرئيس الإصلاحي الجديد الذي خلف السيّد إبراهيم رئيسي سيُحدث تغييرًا جذريًّا للسّياسة الخارجيّة الإيرانيّة، أو إبطاء، أو وقف تطوير برنامجها النووي، لعدّة أسباب رئيسيّة أبرزها؛ أنّ صانع القرار النهائيّ في إيران، المُرشد خامنئي، هو المرجعيّة العُليا ومصدر التّوازن بين مُؤسّسات الدّولة، وضابِط إيقاع إدارتها ومَسيرَتها.

الأمر المُؤكّد أنّ وجود الدكتور بيزشكيان على رأس المُؤسّسة التنفيذيّة في البلاد سيُؤدّي إلى تنفيس حدّة حالة الاحتقان الداخليّ الحاليّة في الأوساط الشعبيّة، والسّعي قدمًا لتحقيق المُصالحة بينها وبين السُّلطة الحاكمة، وانفتاحًا أكبر مأمولًا على صعيد الحريّات السياسيّة والاجتماعيّة، وتخفيف القيود على الإنترنت ووسائط التّواصل الاجتماعي، وإجباريّة ارتداء الحجاب، والعمل الدّؤوب لرفع العُقوبات الاقتصاديّة أو تخفيفها، والتّوتّر مع العواصم الغربيّة، ولعلّ تحسّن سِعر العملة الوطنيّة الإيرانيّة، وارتفاع أسعار الأسهم في بُورصة طِهران الماليّة، فور الإعلان عن فوزه أحد المُؤشّرات الرئيسيّة في هذا الإطار.

وأضاف عطوان أنّ الغرب بدأ يُدرك أنّ إيران أصبحت قوّةً إقليميّةً عُظمى، وأنّ الحصار المفروض عليها مُنذ أكثر من ٤٠ عامًا أعطى نتائج عكسيّة من حيث بناء صناعة عسكريّة مُتطوّرة جدًّا، حقّقت الاكتِفاء الذّاتي، بل والتّصدير للصّواريخ التّقليديّة، أو "فرط صوت، إلى جانب المُسيّرات

**والغوّاصات، وتحقيق الاكتِفاء الذّاتي، كما بدأ الغرب يُدرك أنْ تَولّي رئيس إصلاحي الحُكم ربّما يُساعد في تخفيف حدّة التّوتّر، وعودة تدريجيّة لعلاقات أكثر قوّة، ولكن هذا لا يعني رفعًا سريعًا للعُقوبات. وهُناك أربعة ضمانات رئيسيّة لعدم حُدوث تغيير جذري في السّياسات الاستراتيجيّة الإيرانيّة، ودعم محور المُقاومة وقضيّة فلسطين على وجْه الخُصوص:**

**الأولى،** وجود خامنئي الذي يُعتبر صاحب الكلمة الأخيرة في هذا المِضمار ويجمع بين الروحيّة والخبرة السياسيّة والإداريّة التنفيذيّة التي يملكها بحُكم مكانته الدينيّة، ورئاسته السّابقة للدّولة، وتتلمذه على يد قائد الثورة الإسلاميّة الإمام الخميني؛ **الثانية،** وجود برلمان يُسيطر عليه المُحافظين المُتشدّدين، وسيكون رقيبًا صارمًا على المُؤسّسة التنفيذيّة الجديدة وقرارتها بقيادة الرئيس بيزشكيان؛ **الثالثة:** قوّة المُؤسّسة العسكريّة المُمثّلة في قيادة الجيش، إلى جانب الحرس الثوري الذي من المُتوقّع أنْ تزداد قُوّته في المرحلة المُقبلة.

**وتابع المحلل** أنّ **اختيار الرئيس الجديد لطاقمه الوزاري سيُسلّط الأضواء على خريطته السياسيّة، الداخليّة والخارجيّة القادمة، خاصَّةً وزير خارجيّته الذي سيترأس المُؤسّسة الدبلوماسيّة، وهُناك توقّعات تُرجّح بأنْ يتولّى هذه المهمّة السيّد عبّاس عراقجي الذي قاد مِلف مُفاوضات فيينا وأحد خرّيجي مدرسة روحاني الإصلاحيّة. وأضاف أنّ مهمّة الرئيس الإيراني الجديد لن تكون سهلة على الإطلاق في ظل التّوتّرات والحُروب التي تشتعل أوزارها في المِنطقة، خاصَّةً في قطاع غزة والضفّة الغربيّة والبحار الثّلاثة العربي والأحمر والمتوسّط إلى جانب المُحيط الأطلنطي، وتَصاعُد سُخونة حرب الاستِنزاف التي يشنّها حزب الله بكفاءةٍ عالية، انطلاقًا من جنوب لبنان، حيث تُمارس إيران دورًا داعمًا رئيسيًّا للكتائب الجِهاديّة المُقاتلة باعتِبارها قائدة لمحور المُقاومة وأذرعه الضّاربة ضدّ الكيان الإسرائيلي.**

**وختم عطوان بأنّ مُسارعة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي والحاكِم الفِعلي لبلاده بإرسال برقيّة تهنئة ترحيبيّة حارّة للرئيس بيزشكيان فور الإعلان عن فوزه تعني الكثير، مثلما تعكس الاستِعداد للتّعاون بين البلدين، وتُلخّص بعض الملامح السياسيّة والاقتصاديّة المُحتملة لمِنطقة الشّرق الأوسط في المرحلة المُقبلة، على أرضيّة التّعاون وليس المُواجهة..!!**

**وتساءل طارق الحميد في الشرق الأوسط: هل يمكن مقارنة الانتخابات؟ ولفت إلى أثر الانتخابات البريطانية والفوز التاريخي لحزب «العمال»، بعد أربعة عشر عاماً من حكم المحافظين، وخسارة الرئيس ماكرون في الجولة الأولى بالانتخابات التشريعية المبكرة أمام اليمين في فرنسا.**
ومع الجدال الدائر على وضع الرئيس جو بايدن الصحي بالولايات المتحدة، ومدى مقدرته على خوض

الانتخابات الرئاسية، **هناك من يتحدث عن الانتخابات الإيرانية، وما ستؤول إليه النتائج فيها. فهل المقارنة منطقية؟ أو مقبولة؟ بالطبع لا.**

**يمكن مقارنة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ببعضها البعض، لكن ليس إيران، والمقارنة أساساً مضللة. وهذا لا يعني أن الانتخابات الإيرانية غير مهمة، بل هي مهمة لفهم كيف يفكر رجل واحد، وهو المرشد الأعلى، وكيف يتقبل المجتمع الإيراني نمط ذاك التفكير. لكن غير المنطقي هو المقارنة؛ لأنها تخدم الدعاية الإيرانية عن وجود انتخابات حقيقية، وهذا غير صحيح، والجميع يعلم أن مراحل الوصول إلى تلك الانتخابات بشكلها النهائي هي نتاج اختيارات من مجلس عيَّنه المرشد يُقصي، ويسمح لمن يريد بالترشح. وفوق هذا وذاك فإن المرشد، و«الحرس الثوري»، هم يمسكون بمفاصل الحكم والقرار في إيران، وكذلك في اتخاذ سياساتها، مما يعني أن لا تغيير حقيقي، وإنما حسب التكتيك الذي يراه المرشد و«الحرس الثوري» بمرحلة من المراحل.**

**بينما ما يحدث في فرنسا وبريطانيا، والولايات المتحدة، أمر مختلف تماماً، وانتخابات جادة ستؤثر؛ ليس على الدول المعنية بها، وإنما على أوروبا والعالم، ومنه منطقتنا، وبقضايا تهم منطقتنا بأثر آني، ومستقبلي. وستؤثر تلك الانتخابات على أوروبا، بريطانيا أو فرنسا، سياسياً، وعسكرياً، واقتصادياً، واجتماعياً، حيث تشهد أوروبا عموماً، والولايات المتحدة، تحولات تناقض ما ساد مؤخراً، ونزعة أكبر نحو التمسك بالوطنية، والابتعاد عن العولمة، وما خلفته من تحولات.**

**وأوضح الحميد أنّ ما نشاهده مثلاً، بالولايات المتحدة، هو خطر انقسام الحزب الديمقراطي نفسه بسبب تمسك الرئيس بايدن بالترشح، وذلك بعد المناظرة الفاشلة أمام المرشح ترامب، حيث شعر الديمقراطيون بخطورة خسارتهم للانتخابات. وتتفاقم هذه المخاطر نتيجة لصراع جمهوري ديمقراطي فاق كل ما سبق**، وبسبب اثنين هما الرئيس الأسبق باراك أوباما، ثم الرئيس السابق ترامب، **مما أدى إلى انقسام داخلي أميركي واضح، وخطر، رغم متانة المؤسسات الأميركية؛**

**هذا الانقسام الأميركي طال كل شيء**، وحتى المؤسسات الأكاديمية، والسياسية، والإعلامية، وأصبح الفرز واضحاً، مع انقسام اجتماعي على التداعيات التي طالت المجتمع الأميركي نفسه، وشرحها يطول. **والأمر نفسه بأوروبا؛** حيث الفوضى في بريطانيا، ومنذ الخروج من الاتحاد الأوروبي، والتردي الاقتصادي والأمني، والصحي، وتشعر بأن بريطانيا في حاجة إلى معجزة من أجل غد أفضل.

**وكذلك فرنسا، ومثلها باقي أوروبا**، حيث المد الشعبوي، والأزمة الاقتصادية، وأزمة اللاجئين، والخوف من الإرهاب، **مع تداعيات الحرب بأوكرانيا التي كشفت أن القارة العجوز بحاجة إلى تغيير، وتمر بمخاض رافض لما ساد، وغير قادرة على التعايش معه، أو الخروج منه. لذلك من الخطأ**

**والتبسيط الإشارة حتى إلى الانتخابات الإيرانية بهذه المرحلة؛ لأنها مسألة مختلفة تماماً، ولا هي أصلاً بالانتخابات الحقيقية.**

## أخبـار عن سـورية:

**...**

## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

**أسوشيتد برس: حماس تلقت ضمانات من الوسطاء بأن الحرب لن تُستأنف... ديفيد هيرست: هكذا استدرجت حماس إسرائيل إلى فخ مميت... العواقب الباهظة لحرب غزة: عبء لن يحتمله الكيان المحتل..؟!!**

وافقت حركة **حماس** بشكل مبدئي على مقترح وقف إطلاق النار على مراحل في قطاع غزة وتبادل الأسرى مع إسرائيل، بعد تلقيها **"تعهدات وضمانات شفهية" من الوسطاء بأن الحرب لن تستأنف.** ونقلت وكالة **أسوشيتد برس** عن مسؤول في حماس **أمس، أن الحركة لا تزال تريد "ضمانات مكتوبة" من الوسطاء بأن إسرائيل ستواصل التفاوض على اتفاق وقف إطلاق نار دائم بمجرد دخول المرحلة الأولى حيز التنفيذ، في حين يصر نتنياهو، على عدم إنهاء الحرب حتى تحقق إسرائيل أهدافها المتمثلة في تدمير قدرات حماس العسكرية وقدرتها على الحكم، وإعادة جميع الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة.**

**ونقلت الوكالة عن مسؤول مصري وآخر من حماس أن الحركة تخلت عن مطلب رئيسي يتمثل في حصولها على تعهد مسبق من إسرائيل بإنهاء كامل للحرب، الأمر الذي أكده "مسؤول رفيع" في الحركة تحدث لوكالة رويترز،** وقال إن **حماس تخلت عن مطلب التزام إسرائيل أولاً بوقف دائم لإطلاق النار قبل توقيع الاتفاق، وستسمح بتحقيق ذلك عبر المفاوضات خلال المرحلة الأولى التي تستمر ستة أسابيع.** وأفادت **أسوشيتد برس** بأن **"التسوية المقدمة من حماس قد تساعد على التوصل لأول وقف للقتال منذ تشرين الثاني الماضي، ما يمهد الطريق للمزيد من المحادثات بشأن إنهاء الحرب المدمرة المستمرة منذ ٩ أشهر"، في حين حذرت كافة الأطراف من أن "التوصل إلى اتفاق لا يزال غير مضمون".**

**ويقول الكاتب البريطاني ديفيد هيرست، إن حركة حماس استدرجت إسرائيل إلى حرب إقليمية حقيقية -على جميع الجبهات- لن يكون من السهل وضع حد لها. وأوضح هيرست** في تقرير بموقع **ميدل إيست آي، أن أحد أهم الأسئلة حول هجوم طوفان الأقصى الذي نفذته حماس في السابع من**

**تشرين الأول الماضي - ويظل دون إجابة حتى يومنا هذا- هو: ما الذي كانت حماس تعتقد أنه سيحدث جراء تنفيذ هجومها على إسرائيل بذلك الشكل؟**

**وقال أيضا إن البعض أجاب عن هذا السؤال - الفترة الأولى عقب الهجوم- بنظرية الفوضى، وقد صدقت تلك الإجابة في البداية لأن الأمر سار على النحو التالي: كانت العملية محدودة لضرب أهداف عسكرية إسرائيلية واحتجاز رهائن ذوي قيمة عالية لكنها خرجت عن السيطرة، وذلك بسبب الانهيار غير المتوقع للواء غزة الإسرائيلي، وقد توقعت حماس مقتل معظم عناصرها البالغ عددهم ١٤٠٠ الذين أرسلتهم عبر السياج في ذلك اليوم، لكن معظمهم عادوا أحياء. لكن مع توالي شهور هذه الحرب، قلت الثقة في صحة "نظرية الفوضى" شيئا فشيئا.**

**ولفت هيرست** الانتباه إلى أن **حلفاء حماس لم يواكبوا خطواتها على الفور**؛ فلم يكن الحلفاء في لبنان (حزب الله) وفي العراق وسورية واليمن وإيران متحمسين للاستجابة لنداء القائد العسكري لكتائب القسام الذراع العسكرية لحماس محمد الضيف للانضمام لحماس في قتال إسرائيل. **وأورد الكاتب تصريحات لقادة حزب الله والمرشد خامنئي يقولون فيها إن هذه الحرب "فلسطينية مائة في المائة من حيث القرار والتنفيذ". وبحلول منتصف تشرين الثاني، بدا أن إستراتيجية حماس في إطلاق ما كانت تنوي بوضوح أن يكون حربا إقليمية قد بدأت تتداعى، لكن بعد قيام إسرائيل بضرب المزيد من أهداف حزب الله بشكل استباقي، ردت الجماعة اللبنانية بالمثل، ودخلت جماعة الحوثي اليمنية على خط المواجهة بشن هجمات على السفن في البحر الأحمر.**

**وكانت نقطة التحول في نيسان عندما ضربت إسرائيل مجمّع السفارة الإيرانية في دمشق التي ردت عليها إيران بهجوم هائل مباشرة على أهداف إسرائيلية أصاب قواعد عسكرية. وقال هيرست إن "الخط الأحمر" لحرب إقليمية قد تم تجاوزه، ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه الحرب مسألة وقت لا أكثر. وأكد أن ما اتضح الآن أن كل ما كان على حماس فعله، بعد ٧ تشرين الأول، هو الانتظار ومواصلة القتال وترك إسرائيل بعدوانيتها وغطرستها الطبيعية تجاه جيرانها تقوم بالعمل نيابة عنها.**

**وقال الكاتب البريطاني** إن **إستراتيجية حماس نجحت، وتساءل:** لكن هل كانت هذه هي الإستراتيجية التي وضعتها الحركة بالفعل؟ **ليجيب بنعم،** معتمدا على تصريحات لقائد حماس في غزة يحي السنوار أدلى بها عام ٢٠٢٢، قال فيها **"إن تصعيد المقاومة بكل أشكالها وجعل الاحتلال يدفع فاتورة احتلاله واستيطانه هو الوسيلة الوحيدة لخلاص شعبنا وتحقيق أهدافه في التحرير والعودة، ومن لا يبادر اليوم سيندم غدا". وأورد هيرست أن السنوار ألقى أيضا خطابا بعد أشهر تنبأ فيه بالمستقبل بدقة** بقوله **"خلال عدة شهور، وفي تقديري الخاص لن تتجاوز السنة، سنضع الاحتلال أمام أحد خيارين: إما أن نجبره على تطبيق القانون الدولي واحترام القرارات الدولية، أي الانسحاب من الضفة الغربية**

**والقدس، وتفكيك المستوطنات، وإطلاق سراح الأسرى والسماح بعودة اللاجئين...أو أن نجعل هذا الاحتلال في حالة تناقض مع الإرادة الدولية كلها، مما يعزله بشكل قوي وهائل، وينهي حالة اندماجه في المنطقة وفي العالم كله".**

**وأكد هيرست أن هذا ما حدث بالضبط، إذ باتت إسرائيل معزولة دوليا كما لم يحدث من قبل، وهي الآن في قفص الاتهام في اثنتين من أعلى المحاكم الدولية، ويخوض داعموها الرئيسيون (الولايات المتحدة وبريطانيا) معركة دفاعية في محاولة لوقف تصاعد العقوبات الدولية. وذكر الكاتب أن إصلاحا جزئيا للخلاف الطائفي بين الشيعة والسُنّة قد تم بعد طوفان الأقصى، وأحدث تحولا كبيرا في المشهد الإقليمي، لافتا الانتباه إلى أن إسرائيل ازدهرت دائما من خلال سياسة "فرّق تسد" وكانت تعلم أنه إذا تقاربت القوى السنية والشيعية، فإن قدرة إسرائيل على المناورة ستكون محدودة. وهذا ما يحدث الآن، وله عواقب حقيقية.**

**وأضاف:** لو أن إسرائيل خضعت لضغوط الرئيس بايدن والأمم المتحدة لإنهاء الحرب في غزة دون تفكيك حماس، **لكانت قد تعرضت لهزيمة تكتيكية من شأنها أن تؤدي إلى تفكيك التحالف اليميني. ولكن إذا استمرت حماس في الحرب في غزة بصرف النظر عن التكلفة البشرية فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى حرب إقليمية سوف تكون الولايات المتحدة عاجزة عن احتوائها أو وقفها. واعتبر الكاتب أن هذا هو المسار الذي حددته إسرائيل لنفسها حاليا. وحتى لو تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، فقد أصبح من المفهوم تماما في إسرائيل الآن أن هذا سيشكل فترة راحة مؤقتة، وفرصة لجنود الاحتياط في الجيش للتعافي قبل الهجوم الحتمي على لبنان.**

**وأردف هيرست: إن الفلسطينيين في غزة تحملوا معاناة كبيرة خلال الأشهر التسعة الماضية. إن التجويع أكثر قسوة من القصف العشوائي. وتكلفة هذه الإستراتيجية مرتفعة. ولكن في ظل احتلال وحشي متزايد هدفه الوحيد إجبار أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على الرحيل، أصبحت المقاومة المسلحة بقيادة مسلحة ترفض الاستسلام أو الهروب إلى المنفى الجماعي للفلسطينيين أينما كانوا. وهذا يمثل تغييرا دائما في الحسابات التي أجرتها إسرائيل على مدى عقود لإخضاع السكان الفلسطينيين والمنطقة. وختم هيرست** بأنه **مهما حدث الآن فإن الإستراتيجية التي تتبناها حماس كانت أكثر فعالية مما كنا نتصوره قبل ٩ أشهر. والآن تواجه إسرائيل حربا حقيقية على جميع الجبهات، وهي حرب لن يكون من السهل إيقافها.**

**وكتب د. طلال أبوغزاله في رأي اليوم، قائلاً:** ستار الكذب والخداع الصهيوني إلى التهاوي، يوما بعد يوم، بفعل التكلفة الباهظة للحرب الوحشية التي شنها الكيان على قطاع غزة المقاوم. **فالخسائر البشرية والاقتصادية ليست مجرد إحصاءات؛ بل دلالة على حالة مرضية عميقة في جذور هذا الكيان**

**اللقيط. وبينما يواصل الاحتلال جرائمه الفظيعة بحق أهلنا الصامدين في غزة تتكشف أرقام مذهلة ستقود فيما تقود إلى تعميق الانقسامات والشقوق القائمة داخل الكيان**، وربما تكون هذه الحقائق السبب الرئيس في إصرار نتنياهو على إطالة أمد العدوان، ضاربا عرض الحائط بالدعوات والمبادرات الدولية وبضغط الشارع الصهيوني، **خاصة مع بدء التشكيك علنا في تقارير جيش الاحتلال حول الخسائر البشرية، حيث تكشف سجلات المستشفيات إلى أن عدد المصابين قد تجاوز ٢٠ ألفا؛**

**وعلى الصعيد الاقتصادي، فالتكاليف ليست أقل من أن تكون ماحقة – بإذن الله – حيث أظهرت معطيات بنك إسرائيل ووزارة المالية الإسرائيلية أن تكلفة الحرب منذ ٧ تشرين الأول الماضي حتى نهاية آذار بلغت أكثر من ٧٣ مليار دولار؛ سيفيق الصهاينة** على حقيقة مردّها **أن الحرب التي صفقوا لها ستكون حسرة عليهم حين يكتشفوا أنها أكلت أبناءهم وأموالهم، وأن العالم أجمع ما عاد يؤمن بالخرافات الصهيونية حيث تتزايد الدعوات للمساءلة خاصة بعد قرارات "العدل الدولية"، و"الجنائية الدولية"، وربما تكون العزلة المتزايدة والعقوبات والقيود التجارية بانتظار الكيان، بما يزيد من أزماته الإنسانية والاجتماعية والبشرية.**

**ومع تزايد التكاليف البشرية أو الاقتصادية، يبرز السؤال: إلى متى يمكن للكيان أن يتحمل هذا النهج؟ العبء على جنوده، والضغط على اقتصاده، والانقسامات المجتمعية المتزايدة، والتي تشير إلى أننا أمام مشهد جديد تلوح فيه إمكانية أن تؤدي هذه العناصر مجتمعة لحرب أهلية. لذا ارتفعت بواعث القلق لدى الرئيس بايدن وإدارته نتيجة ما يحدث، تم التعبير عنها في أكثر من مناسبة وكان أحدثها تصريحاته لمجلة التايم والتي أعلن خلالها عن اقتراح وقف إطلاق النار.**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

### منظمة شانغهاي للتعاون ستصبح قطبًا في النظام العالمي الجديد..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى **تعزيز فاعلية منظمة شنغهاي للتعاون لتصبح قطبا مؤثرا في النظام العالمي الذي تحاول موسكو وبكين بناءه مع شركائهما؛ فقد اختتم، في ٤ تموز، الاجتماع الرابع والعشرون لمجلس رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في عاصمة كازاخستان؛** على مدار أكثر من ٢٠ عامًا من تطورها، تطورت المنظمة، من شكل إقليمي لاجتماعات رؤساء الدول إلى واحدة من أكبر المنظمات الدولية. **وعقب القمة، وقع رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون على إعلان أستانا للشراكة؛ ينصب التركيز في الوثيقة على التزام المنظمة ببناء عالم أكثر عدلا ومتعدد الأقطاب.**

وفي الصدد، **قال المحلل السياسي فلاديمير كورنيلوف: "اليوم، يجري اتخاذ قرارات مهمة في أستانا لبناء عالم متعدد الأقطاب. لقد أثار فلاديمير بوتين مسألة إنشاء بنية جديدة للتعاون والأمن في أوراسيا، ما يشير إلى نهاية النماذج الأوروبية المركزية والأوروأطلسية". ووصف كورنيلوف** إعلان أستانا بأنه **"وثيقة مهمة سوف تدرس في مراكز الأبحاث الغربية". "وفقًا لنص الإعلان، ستصبح آسيا الوسطى قاعدة منظمة شانغهاي للتعاون؛ ومن هناك، ستنطلق أشعة النظام العالمي المبني على أساس أوراسي.. يجري تعزيز قطب جديد، وسوف يتعين على الغرب، عاجلاً أم آجلاً، أن يأخذه في الاعتبار".**

**تايوان تقتدي بتجربة أوكرانيا وإسرائيل..؟!!**

نشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، مقالاً **تناول وصول الوضع في تايوان إلى عتبة مواجهة دامية مع الصين؛ إذا وصل دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، فسوف يصبح الوضع حول تايوان قابلا للانفجار؛ ويمكن توقع أي سيناريو، من الحصار البحري إلى الصراع الساخن.** بحسب ما كتب **الباحث السياسي مالك دوداكوف** في قناته على تلغرام:

**يتبنى الجيش التايواني "أفضل" الممارسات المستمدة من الحرب في أوكرانيا وقطاع غزة، فهو يخطط لإنشاء مستودعات للذخيرة في المعابد البوذية والطاوية في الجزيرة، وكذلك في المستشفيات والمدارس؛ علاوة على ذلك، يجري تسليم الذخيرة هناك الآن، كجزء من التدريبات العسكرية. تستضيف تايوان، الآن، تدريبات كل شهرين، يشارك فيها مدربون وجنود من مشاة البحرية الأميركية؛ تتصاعد حدة التوتر في تايوان. تقوم المعارضة، ممثلة بحزب الكومينتانغ، بتغيير البنية الدستورية نحو إرغام الرئيس الجديد وحكومته على تحمل المسؤولية عن سياساتهم، مع اتهامهم بالرغبة في تغيير الوضع وإخضاع الجزيرة للحكم الصيني.**

**فماذا سيحدث بعد الانتخابات الأمريكية في حال فوز دونالد ترامب؟ لقد وعد مستشاروه بالفعل بتقليص أولوية أوروبا وإلقاء كل قواتهم باتجاه آسيا ضد الصين. وحتى في حلف شمال الأطلسي فإنهم لن يحافظوا على الضمانات الأمنية. وفي هذه الحالة سوف يصبح الوضع حول تايوان قابلا للانفجار، ويمكن توقّع أي سيناريو، بدءا من حصار بحري على خلفية الانتخابات وعدم الاستقرار في الولايات المتحدة، وصولا إلى صراع ساخن.**

**تونسيون مزدوجو الجنسية: سنعود لتونس إن حكم اليمين المتطرف فرنسا... صحيفة بريطانية: الجمهورية الفرنسية الخامسة قد تنهار هذا الأسبوع..؟!!**

**ذكرت صحيفة لوموند** الفرنسية أن **هناك مخاوف لدى كثير من التونسيين مزدوجي الجنسية من احتمال صعود اليمين الفرنسي المتطرف للحكم، وأكد عدد منهم أنهم سيغادرون فرنسا في تلك الحالة لحماية أنفسهم وأطفالهم من مخاطر العنصرية والتمييز في الدراسة والعمل. وحقق حزب التجمع الوطني نتائج إيجابية في الانتخابات التشريعية الأسبوع الماضي، مما كرس تلك المخاوف في نفوس المهاجرين والأجانب بشكل خاص، حتى ممن يحملون الجنسية الفرنسية. ونقلت لوموند شهادات لتونسيين يحملون الجنسية الفرنسية تسلط الضوء على تلك المخاوف.** وقالت لوموند إن تقريرا للجنة الوطنية الفرنسية الاستشارية لحقوق الإنسان صدر في ٢٠٢٣ أكد أن مؤشر التسامح تجاه المسلمين في فرنسا منخفض نسبيا، مؤكداً أن أغلبية مؤيدي حزب التجمع الوطني يرون أن "المسلمين ليسوا فرنسيين مثل الآخرين".

**من جهته، يعتقد المؤرخ البريطاني روبرت تومبز** في مقال له بصحيفة **التلغراف** اليمينية البريطانية، **أن فرنسا وبريطانيا تستعدان لمواجهة اضطرابات متزامنة، مؤكدا أن باريس على وجه التحديد هي التي تواجه الاحتمال الأكثر مدعاة للقلق. وقال تومبز** إن **البريطانيين لا يخامرهم شك كبير فيمن سيحكمهم، ولديهم فكرة عما يعتزمون فعله. وقد أسفرت نتائج الانتخابات العامة التي جرت الخميس، عن فوز ساحق لحزب العمال المعارض على حزب المحافظين الحاكم.**

**أما في فرنسا، فإن التوقعات غير مؤكدة على الإطلاق فيما يتعلق بالناس والسياسات والعواقب. ويتساءل تومبز - الذي يعمل أستاذا فخريا لمادة التاريخ الفرنسي في كلية سانت جونز بجامعة كامبريدج- كيف وصل الأمر إلى هذا الحد؟ وانتقد الكاتب** الرئيس الفرنسي ماكرون على دعوته إجراء انتخابات مبكرة، ووصفها بأنها "مقامرة متهورة" **كشفت هشاشة النظام في بلاده، الذي اعتمد في بقائه على عوامل تاريخية.**

**وتابع تومبز** أنّ **النمط الذي كان سائداً آنذاك اتسم بالتقلب بين الحرية والنظام، والديمقراطية والسلطة، وكثيرا ما وجدت الحرية والديمقراطية تعبيراً لها في الشوارع، وعلى المتاريس، وفي برلمانات مضطربة درجت على الإطاحة بالحكومات كل بضعة أشهر، وفي عدم قدرتها على التعامل مع الأزمات، كما يقول منتقدوها. وعندما سئم الناس من الفوضى وعدم اليقين، تحول الرأي العام - برأي المؤرخ البريطاني- من النقيض إلى النقيض. ونتيجة لتلك الأوضاع،** جاء الإمبراطور نابليون بونابرت الذي حكم فرنسا بين عامي ١٨٠٤-١٨١٤، ثم ابنه نابليون الثاني (٢٢ حزيران ١٨١٥-٧ تموز ١٨١٥).

**ويُعد استعادة عائلة بوربون الملكية الحكم في فرنسا، هي الفترة من التاريخ الفرنسي التي تلت السقوط الأول لنابليون في الثالث من أيار ١٨١٤ واستمرت في الحكم حتى ثورة تموز عام ١٨٣٠؛**

**وأُعلنت الجمهورية الفرنسية الأولى رسميا في ٢١ تموز ١٧٩٢ خلال الثورة الفرنسية واستمرت حتى ١٨٠٤**؛ وعندما تعثرت السلطة أو دمرتها الجيوش الأجنبية - بحسب تومبز- عادت الديمقراطية إلى الظهور في الجمهوريات الثانية (٢٥ شباط ١٨٤٨ - الثاني من كانون الأول ١٨٥١) والثالثة (١٨٧٠-١٩٤٠) والرابعة (١٩٤٦-١٩٥٨).

**وفي تشرين الأول ١٩٥٨، أسس الرئيس شارل ديغول الجمهورية الخامسة، وهي نظام الحكم الجمهوري السائد حاليا في فرنسا. ومن وجهة نظر المؤرخ البريطاني، كان الأساس الذي قامت عليه السياسة الفرنسية هو الصراع الدائم بين الحرية والنظام، والذي تجلت سماته في تياري اليسار واليمين. ورغم أن الصراع كان عنيفاً في بعض الأحيان، فإن الوضع السياسي كان مستقرا.**

**ويصف أستاذ التاريخ الفرنسي، في مقاله، ديغول بأنه كان "آخر عملاق سياسي، ومنقذا يمينيا مثاليا، وجنديا كاثوليكيا وطنيا، نجح في شبه انقلاب في إنهاء فوضى الجمهورية الرابعة، التي انهارت في خضم حرب الجزائر"، بيد أن أعمال الشغب والاضطرابات قضت على إرث ديغول، وحل مكانه في نصف القرن التالي، سياسيون من ذوي المكانة المتواضعة، مثلما هو الحال في كل ديمقراطيات العالم، على حد تعبير المؤرخ البريطاني.**

**ولكن القوى السياسية المتجذرة التي شكلت الحياة السياسية بدأت بالانهيار، وفقدت الديغولية جاذبيتها وأصبحت مجرد قوة أخرى تنتمي إلى يمين الوسط. وأكد تومبز، أن ماكرون، وبعد أن تسبب في نفور الفرنسيين منه، أضحت بلاده بين تيارين متطرفين: يساري ويميني، وتيار وسط عقيم.**

## التلغراف: ستارمر يلغي خطة ترحيل اللاجئين لرواندا في أول قرار له..؟!!

نقلت صحيفة **التلغراف**، عن **مصادر في حزب العمال**، أن رئيس الوزراء البريطاني المنتخب حديثا كير ستارمر **أوقف خطة ترحيل تقضي بإرسال المهاجرين، الذين وصلوا إلى المملكة المتحدة بشكل غير قانوني إلى رواندا، في أول يوم له بالعمل.**

**وقال مسؤولون في حزب العمال، للتلغراف، إن مخطط حزب المحافظين لترحيل المهاجرين الذين يصلون إلى المملكة المتحدة بشكل غير قانوني إلى رواندا "مات" فعلياً، بعد أن تعهد الحزب بإلغائه إذا فاز في الانتخابات. ولم يعلن رسميا حتى الآن عن إلغاء القانون، كما لم تعلق أي جهة رسمية على تقرير صحيفة تلغراف. مع ذلك، تبقى الهجرة قضية رئيسية لرئيس الوزراء الجديد وحكومته، مع توقعات بأن يتعرض لضغوط لإيجاد طريقة لمنع عشرات الآلاف من الأشخاص من الوصول عبر الحدود. من جهتها، قالت وزيرة الداخلية البريطانية الجديدة** إيفيت كوبر، **إن إحدى واجبات الحكومة**

**الأولى هي "الحفاظ على حدود آمنة"، وإنها ستعطي الأولوية لإنشاء قيادة جديدة لأمن الحدود في اجتماعاتها المبكرة مع المسؤولين.**

**وأُعلن لأول مرة عن خطة رواندا في فترة رئاسة بوريس جونسون وبعده ليز تراس، يليها رئيس الوزراء السابق ريشي سوناك. ولم يرحل بموجب الاتفاقية أي لاجئ إلى رواندا، باستثناء طالبي لجوء رُفضت طلباتهما وذهبا إلى رواندا طوعا بموجب اتفاقية منفصلة قدمت لهما ٣٠٠٠ جنيه إسترليني للذهاب، بحسب تلغراف. ووفقا لخطة رواندا، فإن أي شخص وصل إلى الأراضي البريطانية بحرا أو برا أو جوا دون إذن دخول يعتبر قد وصل بطريقة غير قانونية، وبالتالي يمكن ترحيله إلى رواندا.**

## واشنطن بوست: فريق بايدن فشل في احتواء أزمة فشله في المناظرة مع ترامب... موقع روسي يتحدث عن سيناريوهات غريبة لفرض بايدن لولاية ثانية..؟!!

كشفت صحيفة **واشنطن بوست** أن **مساعدي الرئيس بايدن لم يتمكنوا من احتواء تطورات الأزمة السياسية بعد الأداء الكارثي في المناظرة المتلفزة مع الرئيس السابق دونالد ترامب. وبحسب الصحيفة فإن الوضع سيزداد سوءا، حيث كشفت المظاهر العامة لبايدن تناقضا، ويقول أنصاره سرا إنهم "لم يعودوا يعرفون ما اعتقدوا أنهم يعرفونه عن بايدن".**

وأشارت **واشنطن بوست** إلى أنه بحلول منتصف الأسبوع الذي أعقب المناظرة، **اكتسبت الأزمة صفة "كرة الثلج". وبدأ استراتيجيو الحزب الديمقراطي في التخطيط لتعزيز موقع نائبة الرئيس كامالا هاريس، التي يُنظر إليها على أنها البديل الأكثر ترجيحا لبايدن، وبدأ مساعدو الرئيس الأمريكي في التعبير عن مخاوفهم. وسبق أن شكك ترامب في كل الأسباب التي قُدمت لتبرير الأداء الباهت للرئيس بايدن في المناظرة المتلفزة التي جرت الأسبوع الماضي.**

**كما اعترف بايدن بفشله في المناظرة مع منافسه المحتمل في الانتخابات الرئاسية دونالد ترامب، وقال في حديث للمذيع إيرل إنغرام، الخميس: "الحقيقة أنني فشلت. ارتكبت خطأ". وتسبب أداء بايدن في المناظرة مع الجمهوري دونالد ترامب، بحالة من الذعر والفوضى في معسكر الديمقراطيين، حيث ارتفعت أصوات تدعوه للانسحاب من السباق الرئاسي، لكن البيت الأبيض وجو بايدن نفسه أكدا أن ذلك لن يحصل.**

وجرت المناظرة الأولى بين بايدن وترامب يوم ٢٧ حزيران الماضي. ومن المقرر أن تجري الجولة المقبلة في ١٠ أيلول، أي بعد ترشيح بايدن رسميا لانتخابات الرئاسة عن الحزب الديمقراطي. كما صرح بايدن اليوم السبت الماضي، خلال جمع التبرعات لحملته الانتخابية في مدينة نيويورك، بأنه

على ثقة تامة من قدرته على أداء مهامه كرئيس للبلاد. ومن المقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة يوم ٥ تشرين الثاني المقبل.

ونشر موقع **المركز الروسي الاستراتيجي للثقافات**، تقريرا قال فيه إن **الرئيس بايدن سيفوز في الانتخابات الأميركية المقبلة رغم عدم كفاءته لتولي المنصب مرة أخرى.** وأورد الموقع في تقرير **للكاتب فالنتين كاتاسونوف، سيناريو "غريبا" قال فيه إن الديمقراطيين والقوى التي تقف خلفهم من "أصحاب المال" سيمنعون هزيمة بايدن في الانتخابات التي لم يتبق عليها سوى ٤ أشهر، لمنع ترامب من الوصول إلى البيت الأبيض. ونسب كاتاسونوف** إلى **الخبير العسكري والمستشار السابق لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) العقيد دوغلاس ماكغريغور** قوله **إن الديمقراطيين سيعملون على التزوير، والتلاعب، والخداع، والرشوة، وغيرها من المناورات السياسية.**

**وتحدث ماكغريغور في تشرين الثاني الماضي عن أن إغلاقا مفاجئا لجميع البنوك الكبرى في الولايات المتحدة سيحدث قريبا بتنظيم من النخبة العالمية، وستغلق البنوك لمدة لا تقل عن ٣ أسابيع، وبعدها ستفرض إدارة بايدن الأحكام العرفية وتلغي الانتخابات الرئاسية.**

**وبعد ماكغريغور، تذكر خبراء آخرون تنبؤات سابقة بحدوث كوارث كبيرة في الولايات المتحدة في منتصف هذا العقد تؤدي إما إلى وفاة عديد من الأميركيين، أو انهيار البلاد أو على الأقل فقدان الولايات المتحدة مكانتها بوصفها قوة عالمية، وخاصة تنبؤات جاك أتالي في كتابه "تاريخ موجز للمستقبل" الذي صدر لأول مرة عام ٢٠٠٦، الذي توقع أن يكون عام ٢٠٢٥ العام الذي سيبدأ فيه تدهور أميركا السريع.**

**وكان أتالي قد أعلن صراحة بعد عام ٢٠٢٠ أن تدهور الإمبراطورية الأميركية بدأ منذ اللحظة التي دخل فيها بايدن البيت الأبيض، وبدأ في إضعاف الولايات المتحدة بشكل منهجي. وذكر أن فريق بايدن كان يفعل ذلك ويواصل القيام بذلك ليس بإرادته الخاصة، بل بأوامر من "أسياد المال" أو "الدولة العميقة".**

**وأشار التقرير إلى أن أحد الطرق اليسيرة لضمان فوز بايدن هو التخلص من منافسه ترامب بتصفيته، قائلا إنها فكرة تناقش اليوم بشدة في وسائل الإعلام، ومن بينها الروسية. وتساءل: "لكن لماذا لم يتم ذلك حتى الآن؟"، وأجاب بأن السبب يكمن في انتظار الوقت الذي لا يكون فيه لدى الجمهوريين الوقت الكافي لاستبدال ترامب بمرشح آخر.**

وأضاف التقرير أن هناك إجراءات إضافية ستتخذ، "وقد أُتخذت بالفعل"، لتعزيز تصنيف بايدن الضعيف؛ فبعد المناظرة الفاشلة أمام ترامب يوم ٢٧ حزيران المنصرم، وضع الديمقراطيون إستراتيجية لتعزيز هذا التصنيف، كما ورد في موقع أكسيوس الأميركي.

وتتألف إستراتيجية تعزيز تصنيف بايدن من ٨ نقاط على غرار: صناعة أكبر عدد من الاستطلاعات التي يظهر فيها بايدن متفوقا على منافسه ترامب، والتي تظهر أن المناظرات لم تؤثر على ديناميكية السباق الرئاسي، و"التحذير من الفوضى" في حالة عدم دعم بايدن، و"تقييد المعارضة" وما إلى ذلك. والنقطة الأكثر طرافة هي "نفي الشائعات عن سلس البول الليلي لبايدن".

ونسب التقرير إلى الكاتبة الروسية إيلينا بانينا قولها إنه من أجل إنقاذ بايدن يتم التحضير لإحدى أعظم المغامرات في التاريخ، إذ يتم تطوير خطة أنشطة لبايدن حيث يمكنه أن يظهر حرفيا حيويته ونشاطه. أما الصحفيون الشهيرون الذين سيكتبون عن ملاءمة بايدن لفترة ولاية ثانية، فسوف يحصلون بالتأكيد على مكافآت. والهدف من كل هذا تهدئة المانحين للحزب الديمقراطي القلقين بشأن استثماراتهم، ذلك أنه لا يمكن الفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية بدون أموال ضخمة.

ويقول الخبراء إن خرف بايدن يتفاقم بسرعة، وقريبا سيكون من الصعب عليه المشي. ويرد أنصار بايدن بأن الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت (حكم ما بين ١٩٣٣ إلى ١٩٤٥)، وهو من الحزب الديمقراطي، كان يتنقل على كرسي متحرك. ويرد كاتب التقرير على ذلك بقوله إن روزفلت كان يعاني مشاكل عضوية، وليست عقلية.

وأشار الكاتب إلى أنه في أميركا يتقدّم المرشحون للرئاسة دائما مع نائب. وفي عام ١٩٤٤، كان شريك فرانكلين روزفلت في الحملة الانتخابية هو هاري ترومان. وقد استغرب المؤرخون والسياسيون، وما زالوا يتعجبون من هذا التوافق الغريب بين روزفلت وترومان. فشكليا، كانا من الحزب نفسه إلا أنهما كانا مختلفين من حيث وجهات النظر. وقال إنه لا يزال من غير الواضح تماما كيف تم فرض ترومان ليكون شريك روزفلت. واليوم، بعد مرور ما يقارب ٨ عقود على وفاة (أو بالأحرى اغتيال) روزفلت، يبدو أن "أصحاب الأموال" كانوا يراهنون على ترومان منذ البداية، واستخدموا روزفلت، الذي حصل على شعبية هائلة بين الشعب الأميركي، كجسر لإدخال ترومان إلى البيت الأبيض.

وحسب الكاتب، لا يمكن مقارنة جو بايدن اليوم بفرانكلين روزفلت. ويمكن بلا مبالغة وصف بايدن بالرئيس الكاريكاتيري، لكنه مطلوب من "أصحاب الأموال" الحاليين كجسر لإدخال شخص آخر إلى البيت الأبيض. وذلك الشخص هو الذي سيعيّنه الحزب الديمقراطي مرشحا لمنصب نائب الرئيس. وقال كاتاسونوف: بلا شك أن قضية اختيار نائب الرئيس هذه قد حُسمت بالفعل بنسبة ٩٩%. وهذا

**الشخص هو كامالا هاريس، نائب الرئيس الحالي التي رغم كونها سياسية ضعيفة للغاية، فإنها مطيعة تماما لما تسمى "الدولة العميقة".**

**وخلص إلى أنه إذا فاز الثنائي بايدن وهاريس في الانتخابات المقبلة (وهو أمر محتمل جدا)، فقد يرحل "الجد بايدن" من هذه الحياة بهدوء بعد بضعة أشهر من تنصيبه. ومن المؤكد أن خطة تقرير طبي عن وفاته موجودة بالفعل..!!!!!!**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**